

النهاية في غريب الأثر

{ غيب } (ه) قد تكرر فيه ذكر [الغيبة] وهو أن يُذكرَ الإنسان في غَيْبَتِهِ بسوء وإن كان فيه فإذا ذَكَرَتْهُ بما ليس فيه فهو البهتُ والبهتان . وكذلك قد تكرر فيه ذكر [عِلْمُ الْغَيْبِ وَالْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ] وهو كل ما غاب عن العيون وسواء كان مُحَمَّلًا في القلوب أو غير مُحَمَّلٍ . تقول : غاب عنه غَيْبًا وَغَيْبَةً .

[ه] وفي حديث عُهْدَةِ الرَّفِيقِ [لا دَاءَ وَلَا خِيَابَةَ وَلَا تَغْيِيبَ] التَّغْيِيبُ : أَلَّا يَدَّيِعَهُ ضَالَّةٌ وَلَا لُقَطَةٌ .

[ه] وفيه [أمهلوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعْرَةَ وَتَسْتَحْدِثَ الْمُغْيِبَةَ] الْمُغْيِبَةُ وَالْمُغْيِبُ : التي غاب عنها زوجها .

- ومنه حديث ابن عباس [أن امرأة مُغْيِبَا أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا فَتَعَرَّضَ لَهَا فَقَالَتْ لَهُ : وَيْحَكَ إِنِّي مُغْيِبٌ فَتَرَكَهَا] .

- وفي حديث أبي سعيد [إنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ] أي إنَّ رَجَالَنَا غَائِبُونَ . وَالْغَيْبُ بِالتَّحْرِيكِ : جمع غائب كخادم وخادم .

(ه) ومنه الحديث [أنَّ حَسَّانَ لَمَّا هَجَا قُرَيْشًا قَالَتْ : إنَّ هَذَا لَشَتْمٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ] أَرَادُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ . ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ : [سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَعْرَابِ الْقَوْمِ] وَكَانَ نَسَبًا عَسَلًا .

(س) وفي حديث مَنبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إنَّه عُمِلَ مِنْ طَرَفِ فَاءِ الْغَابَةِ] هو موضع قريب من المدينة من عَوَالِيهَا وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّيِّدِاقِ وَالْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ تَرْكَةِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَثِفِ لِأَنَّهَا تُغَيَّبُ مَا فِيهَا وَجَمْعُهَا غَابَاتُ .

- ومنه حديث علي : .

- كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ .

أضافه إلى الغابات لقووتته وشِدَّتته وأنه يَحْمِي غَابَاتٍ شَتَّى